لئن اشبهت منك الغصون معاطفا ، لقد اصبحت ايضا تميد وتشمخ
وقال وقد اهدي له بطيخ اخضر
شكوا الها نقى بدا من سيد ، اغنى عن التطفيل والتشدخ
ولقد وثقت بجوده متبصرا ، من قبل شم روايح البطيخ
وقال
ما نكتني وقد سكنت بخانقاه ، ودعظك فيه لا تسمع المصيخ
كسوت لووش شعري بغذ دود ، ونبت على يديك شيخ الشيوخ
وقال
اهدي جالانه عرفت جميله ، ما احتجت للتطفيل والتشريخ
ما الرجا انك عن احسانه ، اعمى فشم روايح البطيخ
وقال
طمعت بالعدل والاحسان منكمو ، فكنت عندكم الاحسان نعم نجي
وقلت يكفي حتى من العذل يشدني ، حاشاه يفرق ما بيني وبين اخي
وقال
تسألك عن تجنيه فأنثني ، للعجب من افراط دمعي السخي
والبحر المسك ونور الدجى ، فقل ذا خالي وهذا اخي
وقال
ما زلت اخلع شيبة لشبيبتي ، سوداء عقد شبابها مفسوح
حتى غدت صفحات وجهي ابيض ، لا ناسخ بها ولا منسوخ
وقال
مولاي يحيى الدين دعوة مسمع ، دعوى بيديك والجواب صحيح
اصبحت من هجرانكم وبلا ذكي ، اعمى بشم روايح البطيخ
وقال الدال وقال على طريقة المغربي في الزهد
استغفر الله لا مالي ولا ولدي ، آسى اذا ضم الثرى جسدي
عفت الاقامة في الدنيا لو انشرحت ، حالي فكيف وما حظي سوى النكد
وقد صدئت ولي تحت التراب جلا ، ان التراب لكل الخلق صيقل جسد
لا عار في ادبي ان لم ينل رتبا ، وانما العار في دهري وفي بلدي
هذا كلامي وذا حظي فيا عجبا ، مني لثروة لفظ واقتقار يد
اشكو وحيني اعشقه مكابده ، وانما خلق الانسان في كبد
وما عجبت لدهر ذبت منه اسى ، لكن عجبت لضد ذاب من حسد
يزود لها منه غيظا على ولا ، والله ما دار في فكري ولا خلدي
من لي بطبع الذي اني ما ذكي ، يرى كريما ولكنني جواد ردي
حياة كل امرئ سجن لمحنته ، فاعجب لطالب طول السجن والنكد
اما الهموم فتحي حنت زاجرة ، اما ترى فوق راسي فائض الزبد
وعشت بين بني الايام منفردا ، ورب منفعة في كون منفرد

لا تركن

6

لا تركن فوربك انى التراب غدا ، ولو تكثرت بين الورى عددي
ما ان نعمى شققت في العيش او خرج ، ان لم تشغلني رخمي الواحد الصمد
يا مانعا امالي ان المنحوم منصرف ، فيا نيل ما لك ما لها شيئا اجد
ويا عزيزا يخيط العجب ما نظره ، اذكر هواك انك غشا الترب والنكد
ما لوا ترى فلان اليوم منزلة ، منزله عنها القاعد
كم واثق بالليالي مد راحته ، الى المرام فعاداه ابهام قد
وباسط يده حكما ومقدرته ، ودارة الموت انى من فم لبد
كم غير الدهر من دار وقاطنها ، لا عن عميدتنا بطشا ولا عمد
ذا الذي كان للعليا به سند ، وذا الذي كان للعلياء سند
يا رب كالعمر تلقى عصا يدها ، هذى المصاعد على الادبار والنكد
بحر كما النجوم تثريب ابهام لنا ، ودهر من غربه منها على اسد
لا ابدان بغمس المقدار مدينته ، في لجة اعدى منها او حشا الاسد
عجبت من آمل طول البقاء وقد ، اسدى اليه الذي اسدى الى لبد
تحدى خبط الدجى والنحو انفسنا ، للترب ما لا يجد احد من مسند
هذي عجائب تثني النفس جاريه ، وتعجل العقل عن عجيب عن صمد
جابل استوبيوم تلك لذته ، وقد ذوي فعقد حزن من احتشد
اصبحته احتوى عيشا نحول ولا ، الى المراتب ادنى طرف مجتهد
حسبي الى حيث ما تهوى من كتب ، فكيف يعجبني ما تهواى من صعد
لا تخدعن لشهد العيش من شفة ، فان سم ترى في ذلك الشهد
ولا تراع اذا دنيا تبشر بها ، ولا تماد اذا غنى ولا كمد
وان وجدت غشوم القوم في بلد ، فلا تخل انت في جار من البلد
لا تضحكن فهى ان منشئ به ، فيا لله من سيل العلا جدد
اغضاب نفسك فيما انت فاعله ، رضى مليكك ما غضبها ولا تزد
وقال في الملك المؤيد رحمه الله
لا هو العذار الحالك مشبهه ، كما بها الغراني لا رماكيد
وخلف وعدك خالق منه اعرفه ، فليت ما نالني في منتهى موعد لا
يا من اتعذني وخيل عليه وهى ، ابقى الضنا في ما يقوى لتقييد
عاب العذار منك اصداغا مجعدة ، غيب المعجز عن نيل العلا تبد

صوابه النحوح

زمان دنيا

Copyright © King Saud University